الأنباء
الاربعاء 3 اغسطس 2016

أنباء سورية

الكرملين ينفي وناشطون يؤكدون قصف سراقب بالكلور.. وفصائل حماة وحمص تطلق معركة الزارة للمؤازرة

النظام يسعى لإبطاء تقدم المعارضة في حلب بالغارات.. والدعم الروسي

عواصم ـ وكالات: ردت القوات الروسية والسورية على تقدم المعارضة في حلب وإسقاط المروحية الروسية في إدلب بتصعيد غاراتها واستخدام الغازات السامة، على حد اتهام المعارضة التي أطلقت بدورها معركة «اليوم يومك يا حلب» في ريفي حمص الشمالي وحماة الجنوبي، لمؤازرة العمليات التي تشنها فصائل أخرى لفك الحصار عن حلب.

وقال ناشطون إن الطيران الحربي استهدف بأربع صواريخ مدينة سرمين بالريف الشمالي لإدلب، موقعة ثلاثة قتلى والعديد من الجرحى، عملت فرق الدفاع المدني على نقلهم للمشافي الطبية، كما تعرضت أطراف مدينة سراقب الشمالي وأطراف مدينة إدلب وبلدات كفر يحمول وسراقب لقصف جوي مكثف.

ونقلت «رويترز» عن الدفاع المدني في مناطق المعارضة أمس، ان طائرة هيليكوبتر قصفت بالغاز السام بلدة سراقب حيث أسقطت المروحية الروسية أمس الأول. واتهم الائتلاف الوطني السوري النظام بتنفيذ الهجوم. وجاء في بيان الائتلاف أنه «بعد قصف المدنيين ومحاصرتهم وقتلهم وارتكاب الجرائم بحقهم يلجأ النظام مجددا وفي خرق لقراري مجلس الأمن 2118 و2235 لاستخدام المواد الكيميائية والغازات السامة».

وقال متحدث باسم الدفاع المدني السوري لـ «رويترز» إن 33 شخصا معظمهم من النساء والأطفال تعرضوا لحالات اختناق بالغاز في سراقب بمحافظة إدلب التي تسيطر عليها الفصائل المسلحة المعارضة.

ونشر الدفاع المدني المكون من مجموعة من المتطوعين في أعمال البحث والإنقاذ ويعرفون بـ «القبعات البيض»، تسجيلا مصورا على يوتيوب يظهر فيه عدد من الرجال يحاولون التنفس بصعوبة ويزودهم أفراد يرتدون زي الدفاع المدني بأقنعة أكسجين.

وقال عمال الدفاع المدني الذين توجهوا للموقع إنهم يشتبهون في أن الغاز المستخدم هو غاز الكلور، في حين أكد المتحدث باسم الدفاع المدني أن هذه المرة الثانية التي تستهدف فيها بلدة سراقب بغازات سامة، مشيرا إلى تسعة وقائع يشتبه الدفاع المدني باستخدام غاز الكلور فيها بمناطق مختلفة في محافظة إدلب منذ بدء الصراع. وقد اكد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن براميل متفجرة أسقطت على سراقب في وقت متأخر من مساء الاثنين مما أسفر عن إصابة عدد كبير من المدنيين.

في المقابل، وصف الناطق باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، نبأ استخدام الغاز سام في المنطقة التي سقطت فيها المروحية الروسية، بالخبر المختلق.

وقال بيسكوف «يصعب التعليق والرد على أنباء مسربة من هذا النوع، إذ ليس مفهوما إلى ما تستند وما مصدرها».

على صعيد التطورات في معركة حلب الكبرى التي أطلقتها المعارضة لفك الحصار عن المحاصرين في المدينة، شن الطيران الروسي غارات مكثفة على جنوب حلب لمؤازرة قوات النظام، ما أبطأ هجوم المعارضة وأخر اطلاق مرحلته الثالثة.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان ان «الغارات الروسية أدت الى إبطاء الهجوم المضاد الذي تشنه الفصائل، وسمح لقوات النظام باستعادة السيطرة على خمسة مواقع من اصل عشرة كانت الفصائل المعارضة قد استولت عليها من دون ان تتمكن من تعزيز مواقعها».

لكن قناة الجزيرة نقلت عن مصادر في المعارضة انها قامت بتحصين المواقع التي سيطرت عليها وانها على وشك اطلاق المرحلة التالية من الهجوم وفك الحصار عن حلب.

وبحسب مصدر عسكري سوري، يشارك نحو خمسة آلاف مقاتل موالين للنظام في المعارك المحيطة بحلب، بينهم مقاتلون ايرانيون وعناصر من حزب الله الشيعي اللبناني.

في سياق متصل، أعلنت غرفة عمليات ريف حمص الشمالي، عن بدء معركة أطلقت عليها اسم «اليوم يومك يا حلب»، تلبية لنداء «أشعلوا الجبهات»، الذي نادى به ثوار حلب ومن يؤازرهم.

وقالت قناة العربية ان ثوار المعارضة استطاعوا مباغتة قوات النظام والسيطرة على عدد من النقاط له شمال قرية «الزارة» بريف حماة الجنوبي، وفرض حصار حول المحطة الحرارية الواقعة تحت سيطرة النظام بالإضافة إلى تمكن الثوار من اغتنام آليات وأسلحة عديدة وتدمير دبابة بصاروخ موجه واغتنام أخرى. وجوبه الهجوم بغارات قام بها الطيران الحربي الروسي بالصواريخ والقنابل العنقودية والانشطارية.

وأعلنت وكالة الأنباء السورية الرسمية نقلا عن مصدر عسكري قوله «إن وحدات من الجيش اشتبكت مع مجموعات مسلحة، هاجمت محطة (الزارة) والنقاط العسكرية المكلفة بحمايتها بريف حماة الجنوبي، مبينا أن الاشتباكات أسفرت عن إحباط الهجوم، والقضاء على عدد من المسلحين، وتدمير أسلحة وذخائر كانت بحوزتهم».

ومع استمرار المعارك على اكثر من جبهة، دعا وزير الخارجية الأميركي جون كيري روسيا والنظام «لوقف الهجمات، كما هو من مسؤوليتنا حض المعارضة على الا تكون طرفا في هذه العمليات» لاسيما في حلب.

واعترف كيري ضمنا بفشل مشروع بدء مرحلة الانتقال السياسي والذي كان مقررا في الأول من أغسطس. وحمل النظام وروسيا مسؤولية الفشل في استئناف مفاوضات جنيف وقال «بسبب الهجمات المستمرة التي يشنها نظام الأسد وجدت المعارضة نفسها عاجزة عن الحضور الى جنيف للمشاركة في المفاوضات في حال لم تتوقف المواجهات».

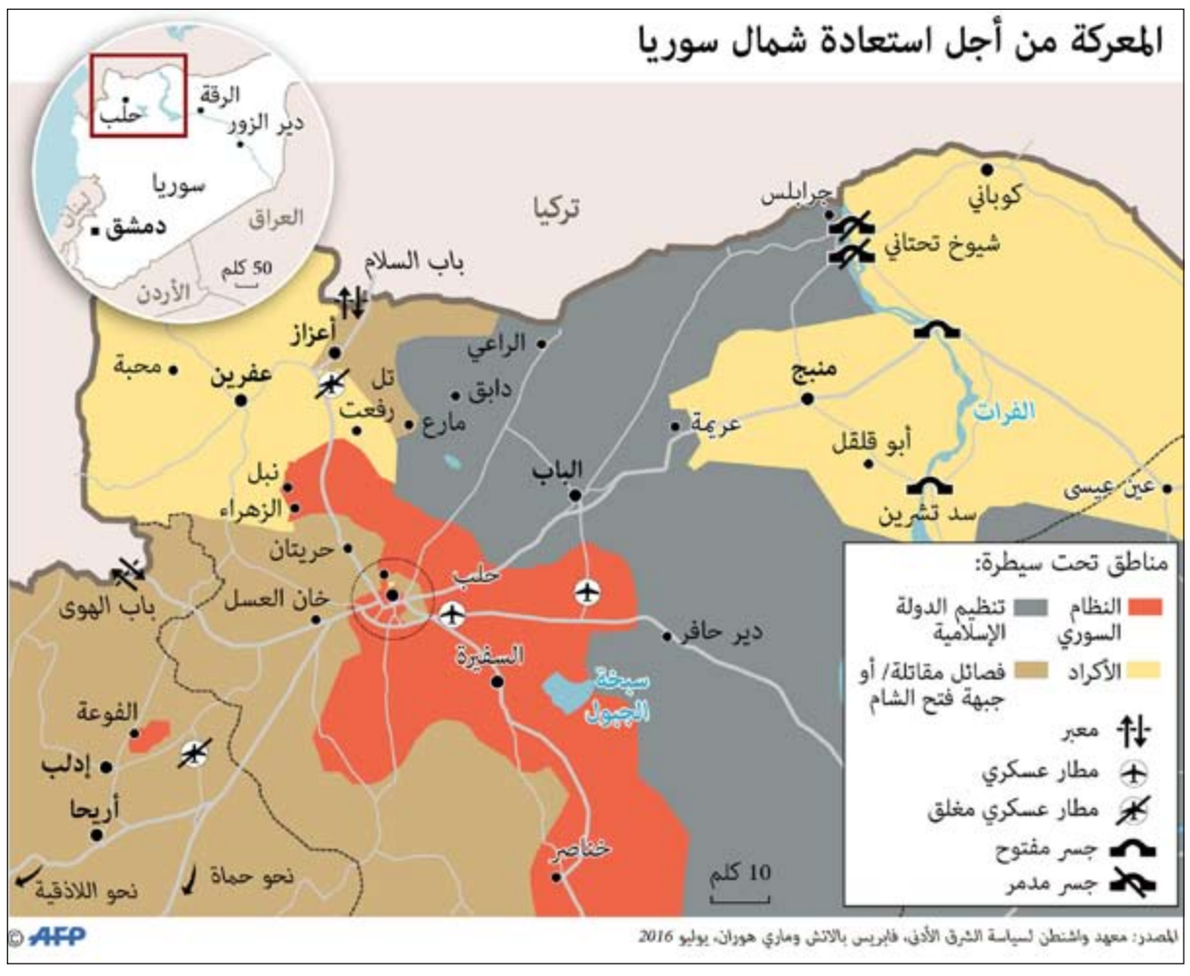

الهيئة العليا ترفض مقترح ديمستورا بتعيين 3 نواب للأسد

عواصم ـ وكالات: أكد رئيس وفد المعارضة المفاوض العميد أسعد الزعبي رفض الوفد لمقترح تقدم به المبعوث الأممي إلى سورية ستافان ديمستورا ويتمثل بتعيين ثلاثة نواب للرئيس بشار الأسد، مع تخفيض صلاحياته.

وقال الزعبي في تغريدات له على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، ان ديمستورا عرض على هيئة المفاوضات العليا الكثير من المقترحات التي تميل لصالح النظام، مؤكدا أن المقترحات مصدرها إما ايرانية أو روسية، مشددا على أن الرفض كان حاضر لها جميعا. وكشف رئيس وفد المفاوضات، المنبثق عن الهيئة العليا للمفاوضات، عن آخر مقترح إيراني عرضه ديمستورا كان يقضي بتعيين 3 نواب لبشار الأسد يتولون خلاله الجهاز الأمني والمالي والعسكري وتخفيض صلاحيات الأسد، وهو الآخر لاقى الرفض.

وشدد الزعبي، في تغريداته على أن الأسد «يجب ان يحال لمحكمة الجنايات»، لافتا إلى أن اي خطة للحل تتضمن بقاءه في السلطة تعد مخالفة لقرارات جنيف 1 التي تعد المرجعية الأساسية للحل في سورية.

وهاجم الزعبي الأمم المتحدة متهما إياها بالتآمر مع روسيا وإيران ضد الشعب السوري، مشيرا إلى أنها بدل أن تقدم المساعدات للمحاصرين تعمل على إفراغ حلب من أهلها وإفراغ حي الوعر في حمص من ساكنيه.

وكان ديمستورا وعد بإطلاق المفاوضات هذا الشهر دون أن يحدد وقتا محددا، وزار المبعوث الأممي ايران أمس الأول بالتزامن مع زيارة نائبه الى دمشق، وتصدر اعلان مبدئي على أن تكون المفاوضات في نهاية الشهر الجاري.

كيري يحضّ على ضبط النفس ويحمّل النظام وروسيا مسؤولية فشل مفاوضات جنيف

أنباء لبنانية

جنبلاط وصل إلى مقر الحوار سيراً على قدميه والسنيورة وباسيل بسيارات مموهة

«الدوحة اللبنانية»: مقدمات غير مشجعة وبري يحذر من ضياع الفرصة

بيروت ـ عمر حبنجر

الخلوات الحوارية المراهن عليها كمدخل لولوج بوابات الحلول اللبنانية بدأت امس، وسط انعدام الدلائل المطمئنة. نتيجة المقدمات السياسية غير المشجعة بدءا من الخطاب الأخير للسيد حسن نصر الله، الأمين العام لحزب الله، مرورا برد الرئيس سعد الحريري عليه، وصولا الى نظرية اينشتاين حول تكرار التجارب، والقائلة «ان تكرار الشيء نفسه، وتوقع الحصول على نتائج مختلفة هو جنون مطبق».

ومع ذلك قرر رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري تكرار الشيء نفسه، اي الجلوس على طاولة الحوار، ربما ليس عن ثقته بنتائجه، بل لأنه المتنفس الوحيد للجماعات المحقونة بشتى أنواع المتفجرات.

ومما زاد الطين بلة مجيء رئيس لجنة الامن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني علاء الدين برو جوردي، ليذكر بأن لبنان «قلعة المقاومة والممانعة» في المحور الإيراني في المنطقة.

الزائر الإيراني أمضى ساعة مع رئيس الحكومة تمام سلام في نقاش الأوضاع الداخلية والإقليمية، حيث جدد برو جوردي التأكيد على ان ايران تدعم الوحدة الوطنية والحوار الذي ينطلق من التيارات، مؤكدا الاستعداد لأي خطوة تؤدي الى تعزيز العلاقات.

بدوره، السفير المصري وبعد لقائه رئيس الحكومة امل النجاح لمؤتمر الحوار مجددا دعم مصر لجهود رئيس الحكومة.

وفي التفاصيل بدأت الجلسة الأولى نحو الثانية عشرة تماما، ولوحظ وصول معظم الفرقاء بطريقة مموهة، فالنائب وليد جنبلاط وصل إلى المقر سيرا على قدميه، مترجلا من السيارة خارج المكان في حين وصل الرئيس السنيورة بسيارة يابانية قديمة، ومثله الوزير جبران باسيل، مع الإشارة الى ان ارقام سيارات الآخرين من اللوحات المميزة.

واللافت ان مستوى الحضور لم يكن كالمرتجى، فقد غاب العماد ميشال عون منتدبا عنه صهره الوزير باسيل، بينما اشترط الحريري حضور نصر الله كي يحضر، وهكذا غاب الاثنان.

واستهل الرئيس نبيه بري الحوار معتبرا ان الوضع خطير في الداخل والخارج، ما يفرض علينا الاتفاق على «دوحة» لبنانية على غرار ما حصل في عاصمة قطر عام 2008 تبدأ برئاسة الجمهورية.

واستغرب بري الضجة المثارة حول موضوع «السلة المتكاملة» موضحا ان هذه السلة واردة في جدول الاعمال، الذي يتناول ايضا اللامركزية الادارية، التي يطالب بها دائما رئيس الكتائب سامي الجميل.

بري تناول ايضا الاشارات السلبية التي استبقت نتائج الحوار وقال لن نختصر الجلسات مهما كان الوضع وأنا مستعد لإضافة يوم آخر إلى الأيام الثلاثة المقررة.

وعلمت «الأنباء» ان سجالا حصل خلال الجلسة بين رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة وبين رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، عندما اتهم السنيورة حزب الله بتعطيل جلسات انتخاب الرئيس.

وفي مداخلة له، دعا المرشح الرئاسي سليمان فرنجية المتحاورين الى الالتزام بما يتم التوافق عليه على طاولة الحوار.

وكان جنبلاط اول المغادرين، وقد تحدث الى الصحافيين عن «عقبات وعرقلات، وقال انه سيتابع مع بري، و..بدها صبر».

وانفضت الجلسة الحوارية قبيل الثالثة من بعد الظهر، لارتباط بري بموعد مع رئيس لجنة الأمن والخارجية في مجلس الشورى الإيراني برو جوردي على ان تتابع الحوارات اليوم وغدا.

وكان لدعوة البطريرك الماروني بشارة الراعي قائد الجيش العماد جان قهوجي الى قداس على نية الجيش في عيد تأسيسه دلالة سياسية، لا تخفى على الجالسين حول طاولة الحوار امس، والذين وضعوا الاستحقاق الرئاسي على رأس جدول أعمالهم، وعشية الشغور في منصب قيادة الجيش، ما يعني ان المرجعية الدينية للموارنة أرادت الإدلاء بدلوها في زمن الخيارات الحاسمة.

لكن مصادر 14 آذار المعارضة لوصول العماد عون للرئاسة، متفائلة بأن «ما لا يحدث قط.. قد يحدث أحيانا»، كما قالت لـ «الأنباء».

الرئيس بري أبلغ زواره عشية حوار أمس بان أمام المتحاورين فرصة للتوصل الى الحل الشامل لأن الأوضاع السياسية والمالية وحتى الأمنية، باتت لا تتحمل التعطيل القائم في مؤسسات الدولة، فالحكومة لا تستطيع تعيين فراش، وحذر من انه في حال ترحيل انتخاب الرئيس فإن علينا انتظار 6 أشهر بعد انتخاب الرئيس الاميركي الجديد.

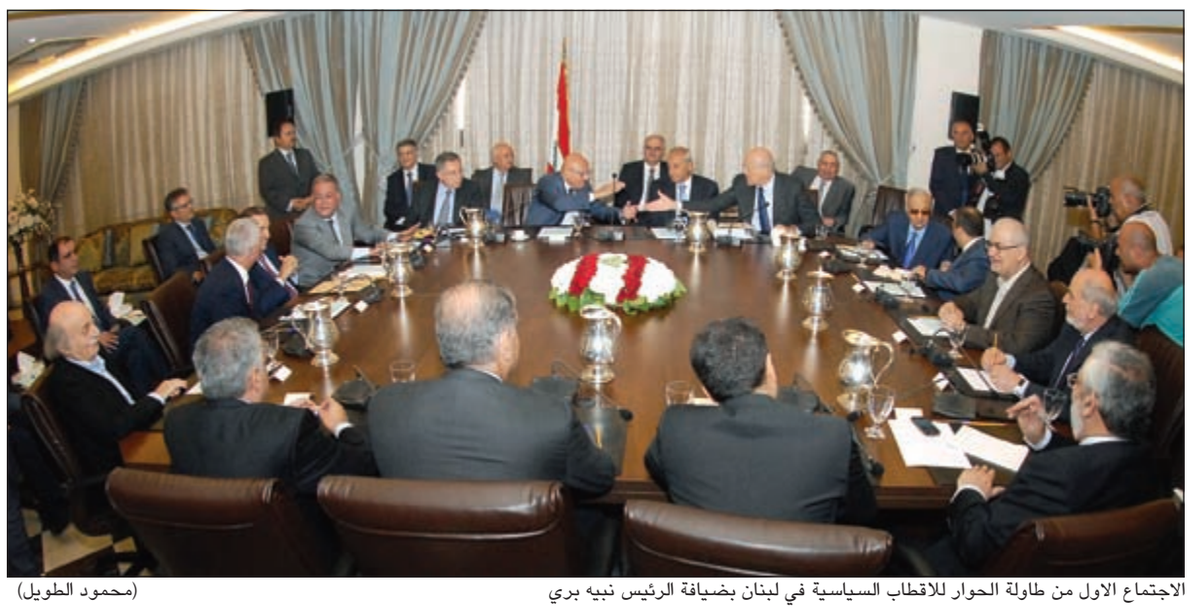
الاجتماع الاول من طاولة الحوار للاقطاب السياسية في لبنان بضيافة الرئيس نبيه بري (محمود الطويل)

سجال بين السنيورة ورعد حول تعطيل الرئاسة

تحليل إخباري

طاولة الحوار بين «الدوحة 2008» و«بيروت 2016».. أوجه الشبه والاختلاف

الرئيس نبيه بري الذي بات حائزا ألقابا وصفات سياسية عديدة: صمام الأمان، ضابط الإيقاع السياسي، مدير الأزمات ومخترع الحلول، صانع الألعاب والساحر الماهر... يترأس ولثلاثة أيام طاولة الحوار الوطني ويواجه واحدة من أصعب وأدق مهماته في ظروف بالغة التعقيد جعلت أن زمام المبادرة أفلت من يده وأن الوضع خرج عن سيطرته. يحلو للرئيس بري أن يصف هذا «المؤتمر الحواري» بأنه «دوحة لبنانية» داعيا الى قيام تسوية سياسية على غرار اتفاق الدوحة.

بين العامين 2008 و2016 هناك تشابه في طبيعة وحدة الأزمة الداخلية، إن لجهة شغور مركز رئاسة الجمهورية، أو لجهة الشلل الحكومي، والحاجة الى قانون انتخابات جديد، أو لجهة التعطيل الحاصل في مؤسسات الدولة، وحيث لم يعد الوضع السياسي والاقتصادي والمالي وحتى الأمني يحتمل استمرار هذا الواقع... ولكن ثمة فوارق واختلافات كبيرة وجذرية في الظروف والمعطيات التي أحاطت باتفاق الدوحة عام 2008 وتلك التي تحيط اليوم بمشروع «الدوحة اللبنانية» وأبرزها:

1 ـ تسوية الدوحة عام 2008 كانت مسبوقة بتفاهم على الرئيس التوافقي (العماد ميشال سليمان) وبنيت على هذا الأساس. كان الاتفاق حاصلا على اسم الرئيس ولكن انتخابه كان يحتاج الى اتفاق على الحكومة وقانون الانتخاب اللذين تم تفصيلهما على قياس العهد الجديد.

أما اليوم فإن مؤتمر الحوار ينطلق من دون اتفاق على اسم وشخص رئيس الجمهورية وسط تجاذب حاصل حول ثلاثة خيارات تملك كلها فرصا وحظوظا: ميشال عون ـ سليمان فرنجية ـ الرئيس الثالث التوافقي... ومادام لم يحصل اتفاق على الرئيس الجديد فسيكون من الصعب الاتفاق على البنود الأخرى.

2 ـ التسوية اللبنانية في الدوحة جرت في العام 2008 تحت مظلة إقليمية «إيرانية ـ سورية ـ سعودية ـ مصرية ـ قطرية» وبضوء أخضر أميركي عندما كان لبنان الخارج للتو من حرب تموز 2006 يشكل أولوية وشديد الصلة باستقرار المنطقة.

اليوم هذه المظلة غير موجودة، وبدلا منها هناك مظلة الصراع الاقليمي الذي اجتاح معظم دول المنطقة ولبنان من ضمنها.

اليوم لبنان لا يشكل أولوية لا في حسابات الدول ولا في استقرار المنطقة الرازحة تحت حروب وأزمات أعنفها وأخطرها الأزمة والحرب في سورية.

3 ـ اتفاق الدوحة كان حصل «على الساخن» وكان مسبوقا بحدثين أمنيين مفصليين: معركة نهر البارد وأحداث 7 أيار. والدوحة اللبنانية اليوم، وإن كانت تجري في ظل أوضاع أمنية مضطربة على الحدود ومخاوف متنامية من خطر الإرهاب في الداخل، إلا أن مشروع الاتفاق يفتقر الى الشرارة أو الى الصاعق المفجر للتسوية، والى الحدث الأمني المحرك والمحفز والدافع الى الاتفاق تحت وطأة الخوف الفعلي من حدوث انهيار في الأوضاع... ومثل هذا الخوف ليس موجودا حتى الآن، وحيث لا يبدو الفرقاء السياسيون مدركين لخطورة الوضع ويأخذونه على «محمل الجد».

4 ـ القوتان الأساسيتان اللتان كانتا في أساس اتفاق الدوحة، تيار المستقبل وحزب الله، مازالتا كذلك اليوم واتفاقهما هو المدخل الى الاتفاق الوطني الشامل. ولكن ما يختلف اليوم هو أن الهوة الفاصلة بينهما، وبسبب الارتباطات والامتدادات الإقليمية، واسعة جدا ويصعب ردمها في إطار طاولة الحوار الوطني أو الثنائي، ويتطلب الأمر حوارا واتفاقا مباشرا بين الرئيس سعد الحريري والسيد حسن نصرالله، لم تنضج ظروفه بعد.

وما يختلف أيضا أن الوضع في العام 2008 كان قائما على توازن إيجابي بين قوة تقبض على السلطة (المستقبل) وقوة تسيطر على الأرض (حزب الله) ولهما مصلحة ورغبة في الاتفاق. أما اليوم فإن التوازن سلبي بين قوتين لا تستطيع أي منهما التحكم في مسار الأمور، وليست لديهما القدرة وربما الرغبة أيضا في الاتفاق، وكلاهما يتبعان سياسة انتظار ويضبطان ساعتهما المحلية على التوقيت الإقليمي ووسط اختلاف واضح في التوقعات والقراءات، وحيث كل طرف يعتبر أن عامل الوقت يلعب في مصلحته، وحيث حزب الله يعتبر أنه لا مجال لـ «ميشال سليمان آخر» بعدما حصل اختلال كبير في الميزان الإقليمي، وحيث المستقبل يعتبر أنه لا مجال لـ 7 أيار جديدة بعدما حصل تحول عميق بفعل الأزمة السورية في المزاج والمناخ السني العام.